الأمم المتحدة

A/61/1031

الجمعية العامة

Distr.: General
27 August 2007
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والستون

البند ٢٧ من جدول الأعمال

الصراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

رسالة مؤرخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم تقرير بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الموفدة إلى جورجيا بشأن القصف الذي تعرّض له إقليم جورجيا يوم ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٧ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الحادية والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٢٧ من جدول الأعمال.

(توقيع) إيراكلي **تشيكوفاني**
القائم بالأعمال بالنيابة

300807 300807 07-49147 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجورجيا لدى الأمم المتحدة

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الموفدة إلى جورجيا

تقرير موقعي

الموضوع: حادث استهداف تسيتيلوباني بقذيفة

التاريخ: ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٧

موجز

سقطت قذيفة موجّهة في منطقة قرية تسيتيلوباني الخاضعة لإدارة جورجيا والواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة النزاع بدون أن توقع ضحايا أو تتسبب بأضرار جسيمة. ونُشر فريق رصد مشترك بين قوات حفظ السلام المشتركة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ساعات الصباح الأولى من يوم ٧ آب/أغسطس لتفحّص الموقع. واتهمت السلطات الجورجية الاتحاد الروسي بانتهاك الحدود الجورجية – الروسية، وباختراق المجال الجوي الجورجي، وبقيام طائرة عسكرية روسية بقصف الأراضي الجورجية. ونفت السلطات الروسية بدورها أي ضلوع لها بهذه الحوادث. **نهاية الموجز.**

الجزء السردي

عند حوالي الساعة ٠٤/٠٠ من صباح يوم ٧ آب/أغسطس، أبلغت السلطاتُ الجورجيةُ البعثةَ بأنه قد عُثر على موقع ارتطام قذيفة قرب قرية تسيتيلوباني الخاضعة لإدارة جورجيا والواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة النزاع على مقربة من الطريق الرئيسي الممتد من الشرق إلى الغرب (M27). وبحسب السلطات الجورجية، نجم الارتطام عن الانتهاك المزعوم للمجال الجوي الجورجي من قِبل طائرة روسية من طراز SU دخلت المجال الجوي الجورجي وأطلقت قذيفة قبل أن تعود إلى المجال الجوي الروسي.

واتُفق على نشر فريق رصد مشترك بين قوات حفظ السلام المشتركة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ساعات الصباح الأولى. وفي حوالي الساعة ٠٧/٠٠، وصل إلى الموقع كبير موظفي الرصد في البعثة آتياً من تبيليسي، ثم وصل فريق الرصد المشترك في حوالي

الساعة ٠٨/٣٠. وكان قد وصل إلى الموقع وزير الداخلية الجورجي، ورئيس القوات الجوية الجورجية، ورئيس شرطة منطقة شيدا كارتلي والعديد من المسؤولين الآخرين، بالإضافة إلى بعض الموظفين الصحفيين.

وتفحّص فريق الرصد المشترك الموقع والتقط صوراً لأجزاء القذيفة. وتم التعرف على نوع القذيفة فتبيّن أنها قذيفة موجّهة يبلغ طولها ٣ أمتار تقريباً وقطرها ٤٠ سنتيمتراً. وأشارت التقديرات إلى أن الرأس الحربي لم ينفجر عند الارتطام.

وعرض المسؤولون الجورجيون على فريق الرصد المشترك صورة رادار أظهرت أثر مسار يدل على دخول المنطقة من جهة الشمال الشرقي ثم الخروج من الاتجاه نفسه. واستناداً إلى صورة الرادار، افترض أن الأثر كان أثر مسار طائرة واحدة، ولكن كان لبعض الممثلين الجورجيين الذين كانوا في الموقع رأي آخر مفاده أنه قد تكون طائرتان قد شاركتا في هذه العملية. وأظهرت صورة الرادار أن الطائرة دخلت المجال الجوي الجورجي من المنطقة الواقعة قرب بلدة ستيبَنتسْمينيدا (كازبيجي سابقاً) في الساعة ١٤/٣١ بتوقيت غرينتش، وخرجت من الاتجاه نفسه في الساعة ١٤/٤١ بتوقيت غرينتش على التوالي (الوقت المحلي هو توقيت غرينتش يضاف إليه أربع ساعات)، محلّقة على ارتفاع يبلغ ٣ ٧٠٠ مترٍ تقريباً.

ولم يستطع فريق الرصد أن يحدّد، على نحو مؤكد، نوع القذيفة في تلك المرحلة، ولا نوع الطائرة وعدد الطائرات.

بعد ذلك، طُلب إلى فريق الرصد المشترك أن يغادر المنطقة المطوّقة لأن المهندسين الجورجيين أرادوا استعادة أجزاء أخرى من القذيفة. وكان قائد قوات حفظ السلام الذي كان موجوداً في الموقع قد أجرى مقابلة قصيرة مع الصحفيين. وعند حوالي الساعة ١٢/٣٥، دعا المهندسون الجورجيون فريق الرصد المشترك لتفحّص الجزء الرئيسي الذي جرت استعادته من القذيفة والتُقط المزيد من الصور.

وفي ما يتعلق بهذا الحادث، وخلال جلسة الإحاطة الإعلامية لقوات حفظ السلام التي عُقدت في صباح يوم ٧ آب/أغسطس، أبلغ رئيس أركان الكتيبة الروسية في قوات حفظ السلام المشتركة، الذي ترأس الجلسة، أنه وردت معلومات من مركزي مراقبة تابعين لقوات حفظ السلام المشتركة يعمل فيهما جنود من كتيبة أوسيتيا الشمالية (في ديدي غرومي وتسيناغاري) تفيد حدوث عمليات تحليق جوي. وأبلغ العاملون في مركز المراقبة في ديدي غرومي، الواقع على مسافة ١٢ كيلومتراً من شمال – شمال غرب من تسيتيلوباني، عن تحليق طائرة من الجنوب الغربي باتجاه الشمال الشرقي، عن رؤية قذيفة تُطلق باتجاه الشمال.

وورد أيضاً أن الطائرة حلّقت على ارتفاع يبلغ ٠٠٠ ٣ متر تقريباً. أما العاملون في مركز المراقبة في تسيناغاري الواقع على مسافة ٤ كيلومترات، من شمال – شمال شرق تسيتيلوباني، فلم يبلغوا سوى عن سماع صوت ارتطام قذيفة شمال مركز المراقبة حيث يعملون.

وفي الساعة ١٣/٠٠، أُرسل فريق الرصد المشترك ليتفحّص مركزي المراقبة هذين وترك بعد ذلك موقع الارتطام. وفي مركز المراقبة الواقع في تسيناغاري، أعلن قائد مركز المراقبة وعناصر آخرون أنهم لاحظوا، في ٦ آب/أغسطس، بين الساعة١٨/٤٠ والساعة ١٨/٤٥ بالتوقيت المحلي، طائرة تحلّق من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي على ارتفاع ٣ كيلومترات تقريباً. وقبل أن تصل الطائرة إلى مركز المراقبة، أفيد أنها أطلقت صاروخاً. ثم استدارت وعادت باتجاه الشمال الشرقي. وأبلغ مركز المراقبة في ديدي غرومي عن المعلومات نفسها. وكان التفاوت الوحيد هو أن عناصر قوات حفظ السلام المشتركة في ذلك المركز أفادوا بأنهم سمعوا ورأوا إطلاق صاروخ مباشرة فوق مركز المراقبة حيث يعملون. وزار فريق الرصد المشترك أيضاً قرية كْفيمو – زاخوري الخاضعة لإدارة أوسيتيا، والواقعة على مسافة ٤ كيلومترات شمال شرق ديدي غرومي. وأكد أهالي القرية هناك تفاصيل عملية التحليق كما أبلغ عنها مركزا المراقبة التابعين لقوات حفظ السلام المشتركة، وأكدوا أيضاً إطلاق الصاروخ إلى جنوب القرية.

وفي وقت مبكر من صباح ٨ آب/أغسطس، قرر قائد قوات حفظ السلام المشتركة إيفاد فريق رصد مشترك آخر إلى المنطقة المحيطة بموقع الارتطام لجمع المزيد من المعلومات بشأن الحادث من شهود عيان.

تطورات أخرى

وفي اليوم نفسه، أي في ٧ آب/أغسطس، استُدعي سفير الاتحاد الروسي في جورجيا إلى وزارة الخارجية حيث أعرب الجانب الجورجي، حسب بيان نُشر على الموقع الشبكي للوزارة، عن ”احتجاجه الشديد على انتهاك الحدود الجورجية – الروسية، واختراق المجال الجوي الجورجي، وقصف الطائرات العسكرية الروسية الأراضي الجورجية في ٦ آب/أغسطس، ورأى في هذا العمل اعتداءً سافراً وانتهاكاً فاضحاً لسيادة هذا البلد“. ومضى البيان يقول إن الجانب الجورجي طلب على نحو جلي خلال الاجتماع تفسيراً واضحاً وفورياً من الجانب الروسي.

ونفى ممثلو السلطات الروسية في اليوم نفسه أي ضلوع في هذا الحادث، وأوضحوا، من بين أمور أخرى، بأنه لم تحلق أي طائرة تابعة القوات الجوية الروسية في المنطقة في الوقت

المعلن عنه، و لم يحدث أي تعدٍّ على الحدود الجورجية. وأعربت وزارة الخارجية الروسية عن عميق قلقها إزاء الحادث وطلبت إجراء تحقيق دقيق وعاجل.

وفي وقت لاحق من اليوم، حضرت البعثة جلسة إعلامية عقدتها وزارة الخارجية لتقديم إحاطة إلى أعضاء السلك الدبلوماسي بشأن هذا الحادث. وزار رئيس البعثة بالنيابة، بصحبة ممثلين آخرين من السلك الدبلوماسي، موقع الارتطام في تسيتيلوباني حيث قُدمت إحاطة إعلامية أخرى في حضور الرئيس ساكاشفيلي. وأهاب الرئيس الجورجي بالمجتمع الدولي إلى أن يردّ على هذا الحادث على نحو مناسب.

وفي بيان صادر في ٧ آب/أغسطس، أعرب الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ميغيل أنخيل موراتينوس، عن عميق قلقه إزاء الحادث.